

## الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 91 @ بذلك وبالإفتاء والأقسرائي وأبو الفضل بإقراء فن المعقولات وابن الهمام بما أجزى له ونوهوا به وعظموه بحيث وصفه في إجازة شيخنا بالشيخ الإمام البارع المفنن الممتقن العلامة وقال أنه أبان حال قراءته عن يد في الفهم طولى وأثار فوائد كل ما أطربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى بل أول ما لقيه صادف البدر بن قاضي شعبة عنده وهو يتكلم في بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومثانة ونيه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزرو إليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازي نسيب بهذه المثابة من مثانة العقل ومزيد الرياضة في البحث وكثرة الأدب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم في صغير الثياب وما أشبه ذلك ووصفه البلقيني بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة ) .

والعامة ولازم من غير سآمة وقرأ قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق والقلقشندي بالشيخ الإمام العلامة وأنه جد في العلم واجتهد ورقي فيه أبلغ مرقى وعلا أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان في قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذي يعد فاهم بعضه من الأفراد هذا مع يبسه في كتاباته بل قال متفرسا فيه أنه لا يزال يترقى والمناوي بالشيخ الإمام العلامة الحبر وأنه رآه زاحم العلماء بالركب وتمسك من العلوم النقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد فرائد وخلت أن فضل الله تعالى فيه متزايد وابن الهمام بالشيخ الإمام الممتقن المحقق الجامع لأشتات العلوم الطيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من الأبحاث الصحيحة والآراء الرجحة ما استفدنا به أنه في التحقيقات النظرية أي عريق وأنه لمرتادها لعمري نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ما تسربه النفوس وحلا لأسماعنا من أبكار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه ما لا طاقة به لذوي الجلال وحلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا أي ابتهاج وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتني فرقته بعد أن أحاطت بي علقته : % ( قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى % لو لم يؤل جزعى إلى السلوان ) وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذي أفاد لكن على ظن أنه استفاد والله تعالى